المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

الفقه

للصف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

طبعة
١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣م

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الفقه

للصف الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة
١٤٣٣ ـ ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ ـ ٢٠١٣م

يوزع مجانا ولا يباع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية ـ وزارة التربية والتعليم
الفقـه : الصف الثاني المتوسـط : الفصل الدراسي الثاني : كتاب الطالب/ وزارة التربية والتعليم ـ الرياض، ١٤٢٩هـ
٧٤ ص ، ٢١ × ٢٦ سم
ردمك: ١ ـ ٧٢٨ ـ ٤٨ ـ ٩٩٦٠ ـ ٩٧٨
١ ـ الفقه الإسلامي ـ كتب دراسية ٢ ـ التعليم المتوسط ـ السعودية ـ كتب دراسية أ ـ العنوان
ديوي ٢٥٠,٧١٣ ١٤٢٩/٦٥٣١

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٥٣١
ردمك: ١ ـ ٧٢٨ ـ ٤٨ ـ ٩٩٦٠ ـ ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل لتطوير المناهج
www.cpfdc.gov.sa

بريد المشروع الشامل لتطوير المناهج
curdevelop@moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج - بنين
almanahej@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بريد قسم العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :
أما بعد :

فنضع بين يديك - بُنَيّنا العزيز - كتاب الطالب للصف الثاني المتوسط – الفصل الدراسي الثاني – بتأليفه الجديد، وهو أحد المنتجات التي تضمنها المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم .

وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية للحج والعمرة و ما يتعلق بهما من توجيهات .

كما إن هذا المقرر يرشدك لبعض السلوك والآداب المتعلقة بهذه العبادات العظيمة، التي تجمع بين عمل القلب والجوارح .

وبقدر علمك وعملك بأحكامها، ودعوتك إليها، وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين، حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أن « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » [1] ، وبشر من بلغ شريعته ، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ : « نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ،فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » [2] .

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشيطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علما وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة .

كما تعينك صياغة المقرر الجديد على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك، كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة .

وقد راعينا في هذا التأليف الجديد ما يلي :

أولاً : تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها،وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً : التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة .

ثالثاً: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوقك لمطالعة الكتاب وتعينك - بإذن الله - على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها .

رابعاً: الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلماً وتطبيقاً وكتابة، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطا لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه .

خامساً: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك، من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك .

سادساً: ختم كل وحدة بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي الذي يعطيك تصوراً إجمالياً عن كل وحدة، بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية .

كما نذكر في ختام هذه المقدمة بأنه من أجل كمال انتفاعك، ومزيد فهمك واستيعابك لما تدرسه، أرفق بكتابك هذا كتاب للنشاط؛ ليعينك على الفهم والتطبيق، وينمي مهارات التفكير لديك، فهو خير رفيق لكتاب الطالب الذي بين يديك .

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك .

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه .

---

(١) رواه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ١/ ٢٩ (٧١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة ٢/ ٧١٨ (١٠٢٨).

(٢) رواه أحمد ٤/ ٨٠، ١/ ٤٢٦، ٥/ ١٨٢، وأبو داود ٣/ ٣٢٢ (٣٦٦٠)، والترمذي ٥/ ٣٣ (٢٦٥٦)، وابن ماجه ١/ ٨٤ – ٨٦ (٢٣٠–٢٣٦)، وذكره الكتاني في الأحاديث المتواترة (نظم المتناثر ص٢٢).

الفهرس

الحج و العمرة فضلهما وشروط وجوبهما



قال الله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (١)

عناصر الوحدة

١ تعريف الحج والعمرة.
٢ حكم الحج والعمرة.
٣ مكانة الحج.
٤ متى فرض الحج؟
٥ فضل الحج والعمرة.
٦ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.
٧ شروط الحج والعمرة.
٨ النيابة في الحج والعمرة، وما يشترط في النائب .

أريد أن أتعلم

١ معنى الحج والعمرة.
٢ حكم الحج والعمرة
٣ فضل الحج والعمرة.
٤ شروط الحج والعمرة .
٥ الحكمة من مشروعية الحج والعمرة.
٦ أهم أحكام النيابة في الحج والعمرة .

(١) سورة آل عمران – الآية ٩٧ .

فضل الحج و العمرة وشروط وجوبهما

لقد درستُ الحج والعمرة في المرحلة السابقة، وبإمكاني أن أذكر ثلاث معلومات عن كلٍّ من الحج والعمرة من خلال مَعَارِفي السابقة؟

الحج	العمرة
١	١ ....
٢	٢ ....
٣	٣ ....

تعريف الحج والعمرة وحكمهما

	التعريف	الحكم	الدليل
الحج	لغة: القصد. شرعًا: قصد مكة المكرمة، في وقت معين، لأداء مناسك مخصوصة.	واجبان في العمر مرة واحدة	عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت»[1].
العمرة	لغة: الزيارة. شرعًا: زيارة البيت الحرام في أي وقت لأداء مناسك مخصوصة.		عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة»[2].

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس ١/١٢ (٨)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام ١/٤٥ (١٦)، والترمذي في كتاب الإيمان، باب ماجاء في بني الإسلام على خمس، رقم (٢٦٠٩)، وهذا لفظه.

(٢) رواه أحمد ٦/١٦٥، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب الحج جهاد النساء ٢/٩٦٨ (٢٩٠١)، وصححه ابن خزيمة ٤/٣٥٩ (٣٠٧٤)، قال النووي (المجموع ٧/٥): رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة، وإسناد ابن ماجه على شرط البخاري ومسلم، وقال ابن القيم: (حاشية السنن ٥/١٧٣) إسناده على شرط الصحيحين.

مكانة الحج ووقت فرضيته

الحج أحد أركان الإسلام، وقد فرض في السنة التاسعة من الهجرة، وحج النبي ﷺ حَجَّةً وَاحِدَةً هي: حَجَّة الوداع.

فضل الحج والعمرة

استخرج من الأحاديث الآتية فضل الحج والعمرة:

النص	الفضل
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**من حجَّ لله فلم يرفُثْ ولم يفسق؛ رجع كيوم ولدته أمه**»[١].	....
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**العمرةُ إلى العمرةِ كفَّارةٌ لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة**»[٢].	....

الحكمة من مشروعية الحج والعمرة

لم يشرع الله تعالى شيئاً إلا وله في ذلك الحكمة البالغة، ولأجل التعرف على بعض الحكم من مشروعية الحج والعمرة، أُشارك في الحوار مع مجموعتي حول ذلك، وأكتبُ خلاصة ما نتوصل إليه.

١ ....

٢ ....

٣ ....

(١) رواه البخاري في كتاب الحج،باب فضل الحج المبرور ٢/٥٥٣ (١٤٤٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/٩٨٣ (١٣٥٠).
(٢) رواه البخاري في أبواب العمرة، باب وجوب العمرة وفضلها ٢/٦٢٩ (١٦٨٣)، ومسلم في كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢/٩٨٣ (١٣٤٩).

شروط وجوب الحج والعمرة

يجب الحج والعمرة بشروط هي :

(١) الشرط الأول : الإسلام

(٢) الشرط الثاني : العقل

(٣) الشرط الثالث : البلوغ

(٤) الشرط الرابع : الاستطاعة

ولوجوب الحج والعمرة على المرأة شرط خامس وهو : وجود محرم لها .
لما رَوى ابنُ عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا يَخْلُوَنَّ رجل بامرأة ، ولا تسافرَنَّ امرأة إلا ومعها مَحْرَمٌ » ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، اكتُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة؟ قال : « اذهب فحج مع امرأتك » .[١]

فمن توفَّرت فيه هذه الشروط وجب عليه المبادرة إلى الحج فورًا في أقرب حجّ إليه ؛ وذلك لأن الله تعالى أمر بالحج عند الاستطاعة ، وتنفيذ أمره تعالى واجب فورًا ، وقد روًى ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «تعجّلوا إلى الحج - يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له» .[٢]

تفسير المصطلحات

المصطلح	معناه	أمثلة
الاستطاعة	الاستطاعة تتضمن أمرين : **الأول** : القدرة على الذهاب إلى مكة . **الثاني** : القدرة على أداء المناسك .	أمثلة على عدم الاستطاعة : المثال الأول : .... المثال الثاني : ....

---

(١) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له ٣/ ١٠٩٤ (٢٨٤٤)، ومسلم في كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره ٢ /٩٧٨ (١٣٤١) .

(٢) رواه أحمد ١ /٣١٣، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٤ /١٦٨ (٩٩٠)، وقال في صحيح الجامع (٢٩٥٤) : صحيح، ورواه أحمد ١ /٢١٤ ، ٢٢٥ ،وأبو داود ، وابن ماجه٢ /٩٦٢ والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١ /٦١٧ بلفظ : «من أراد الحج فليتعجل» ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الألباني في صحيح الجامع (٥٨٧٩) : حسن.

المصطلح	معناه	أمثلة
الـمَحْرَمُ	الـمَحْرَمُ واحد من هؤلاء: ١- **الزوج.** ٢- مَنْ يحرم عليه الزواج بالمرأة حُرمة أبديةً بأحد الأسباب الآتية: أ- **القرابة،** مثل: الأب والأخ والعم والخال. ب- **المصاهرة،** مثل: زوج البنت، وأب الزوج. ت- **الرَّضاع،** مثل : الأخ من الرضاع.	أمثلة على من ليس بمحرم للمرأة: المثال الأول: .... المثال الثاني: .... المثال الثالث: ....

حج الصغير

إذا أحرم الصغير المميز وهو من له سبع سنوات، أو أحرم الأب والأم لطفلهم الصغير الذي لم يميز، صح منه الحج والعمرة ولا تجزآنه عن الواجب؛ ودليل صحتهما حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحاء فقال: «من القوم» قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله»، فرفعت إليه امرأة صبيًا فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر»[1].

فكر

شاب عمره سبع عشرة سنة، وهو بصحة جيدة، ولديه مال يمكنه من الحج، ومع هذا لم يحج؛ لأنه يرى أنه لا يزال صغيراً، ما رأيك في عمله هذا؟

....

....

ما الدليل على قولك؟

....

....

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب صحة حج الصبي وأجر من حج به ٢/ ٩٧٤ (١٣٣٦).

النيابة في الحج

من كان قادراً على الحج والعمرة بِمَالِهِ؛ ولكن يمنعه ضعف بَدَنِهِ عن الحج بسبب مرضه الذي لا يُرجى شفاؤه، أو كبر سِنّه؛ وجب عليه أن ينيب من يحج عنه.

بدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة؛ أفأحج عنه؟ قال: «نعم». (١)

شروط من تصح نيابته في الحج أو العمرة

يشترط فيمن تصح نيابته في الحج أو العمرة شرطان:

الشرط الأول:
أن يكون ممن يصح أداؤه لفريضة الحج، وهو: المسلم البالغ العاقل.

الشرط الثاني:
أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه.

تمرين

يقول العلماء: يصح للمرأة أن تنوب عن الرجل في الحج أو العمرة، من خلال ما مَرَّ بِي من النصوص الشرعية أبْحَثُ عن الدليل الذي يؤيد ذلك.

....

(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب وجوب الحج وفضله ٢ / ٥٥١ (١٤٤٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما أو للموت ٢ / ٩٧٣ (١٣٣٤).

التقويم

س١ أكتبُ بأسلوبي تعريفاً لكل واحد مما يلي مستفيداً من التعريفات السابقة:

أ) الحج.

ب) العمرة.

ت) الاستطاعة.

ث) مَحْرم المرأة.

س٢ على أيِّ شيء يستدل بالأحاديث التالية ؟

أ) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة».

ب) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تعجلوا إلى الحج -يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له».

س٣ أذْكرُ بعض الحِكم الشرعية لكل مما يلي:

أ) لا يجوز للمرأة الحج إلا بمحرمها.

ب) اشتراط أن يكون النائب في الحج قد حج الفريضة عن نفسه.

س٤ أذْكرُ الدليل على كل مما يلي:

أ) اشتراط المحرم في حج المرأة.

ب) صحة حج الصغير.

ت) صحة حج المرأة عن العاجز.

س٥ أُلَخِّصُ ما يتعلق بالإنابة في الحج في سطر واحد.

الوحدة الثامنة: الحج و العمرة فضلهما و شروط وجوبهما

فضل الحج و العمرة

١– ....
....

٢– ....
....

شروط وجوبهما

١ – الإسلام.
٢ – العقل.
٣ –البلوغ.
٤ – الاستطاعة.
وشرط زائد للمرأة : وجود المَحْرَم.

حج الصغير

يصح منه ولا يُجزئه عن الواجب.

النيابة في الحج يشترط لصحتها:

١– أن يكون ممن يصح أداؤه لفريضة الحج.
٢– أن يكون قد حج عن نفسه.

أحكام الحج و العمرة

عناصر الوحدة

١ تعريف مواقيت الحج والعمرة.
٢ المواقيت المكانية وميقات أهل مكة، ومن لم يكن طريقه على الميقات.
٣ المواقيت الزمانية.
٤ تعريف الإحرام ومستحباته.
٥ أنواع النسك وصفتها، وأفضلها.
٦ معنى التلبية، وحكمها، ووقتها.
٧ محظورات الإحرام .
٨ إحرام المرأة .
٩ الدخول إلى مكة والمسجد الحرام .
١٠ صفة العمرة وأركانها، وواجباتها .
١١ صفة الحج وأركانه، وواجباته .
١٢ الفرق بين أنواع النسك.
١٣ من ترك شيئا من أعمال الحج والعمرة .
١٤ من أخطاء الحجاج والمعتمرين .
١٥ المراد بالفدية و أنواعها ، ووقتها.
١٦ حكم زيارة مسجد النبي ﷺ .
١٧ فضل المدينة النبوية وخصائصها.
١٨ أحكام زيارة المسجد النبوي.

قال الله تعالى :

﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (١)

أريد أن أتعلم

١ مواقيت الحج الزمانية والمكانية .
٢ المراد بالإحرام وأهم أحكامه .
٣ أنواع النسك.
٤ صفة العمرة وأهم أحكامها .
٥ أركان الحج وواجباته .
٦ معنى المواقيت والتلبية .
٧ صفة الحج وأهم أحكامه .
٨ بعض الأخطاء الشائعة في تطبيق مناسك الحج والعمرة.
٩ أحكام الفدية.
١٠ فضل المدينة النبوية وخصائصها.
١١ أحكام زيارة المسجد النبوي.

(١) سورة الحج. آية (٢٧).

مخطط يوضح صفة الحج والعمرة إجمالا

صفة العمرة

١ الإحرام

٢ الطواف

٣ السعي

٤ الحلق أو التقصير

صفة الحج

الحج خمسة أيام للمتعجل وستة أيام للمتأخر بيانها إجمالا فيما يلي :

١ اليوم الثامن

الإحرام بالحج ضحى، والبقاء في منى.

٢ اليوم التاسع

الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس

٣ ليلة العاشر

المبيت بمزدلفة

٤ اليوم العاشر

الذهاب إلى منى، والقيام بأعمال يوم النحر :

١- رمي جمرة العقبة

٢-ذبح الهدي

٣-الحلق أو التقصير

٤-طواف الإفاضة

٥-السعي.

٥ أيام التشريق

المبيت بمنى ليالي أيام التشريق

- ورمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات.
- طواف الوداع قبل الخروج من مكة .

أحكام الحج و العمرة

الإحرام و المواقيت

فكر

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»[١].

يفيدنا هذا الحديث أن جميع العبادات لا بد لها من أمر، فما هو؟

....

الإحرام

الإحرام هو: نية الدخول في النسك، ففي العمرة هو نية الدخول في العمرة، وفي الحج هو نية الدخول في الحج.

ولا يكون المسلم مُحرِماً إلا إذا نوى الدخول في النسك الذي يريده.

الإحرام من الميقات

من أراد الحج والعمرة فلا بد أن يحرم بهما من أماكن مخصوصة حدَّدَهَا النبيُّ ﷺ ليحرم الناس منها، وتسمى: (المواقيت المكانية)، فلا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة تجاوز الميقات الذي حدَّدَهُ النبيُّ ﷺ إلا مُحْرِماً.

فكر

مستفيداً مما سبق: أكتب تعريفاً لمواقيت الحج والعمرة المكانية:

....

....

(١) رواه البخاري أول حديث في الصحيح، ومسلم في كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: إنما الأعمال بالنية ٣ / ١٥١٥ رقم (١٩٠٧).

المواقيت المكانية

المواقيت التي يحرم منها الناس اليوم أربعة بيانها فيما يلي :



ميقات من كان دون المواقيت السابقة

بقي أن نعرف من أين يحرم من كان منزله بين المواقيت وبين المسجد الحرام كأهل مكة وجدة ونحوهم، وبيان ذلك فيما يلي :

أهل البلد	ميقاتهم
أهل مكة	١- يحرمون للحج من مكة نفسها. ٢- يحرمون للعمرة من أيِّ مكان خارج حدود الحرم، كالتنعيم، أو عرفات أو غيرهما.
من كان خارج حدود الحرم المكي ودون المواقيت، كأهل جدة وبحرة والشرائع، وغيرها.	يحرمون من البلد الذي هم فيه، ولا يتجاوزن البلد أو القرية التي هم فيها من غير إحرام.

دليل المواقيت السابقة:

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ «وقَّتَ لأهل المدينة ذا الحُليفة، ولأهل الشام الجُحفة، ولأهل نجد قرْن المنازل، ولأهل اليمن يلَمْلَم، هنَّ لهُنَّ ولمن أتى عليهن من غيرهنَّ ممَّن أراد الحجَّ والعُمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيثُ أنشأ، حتى أهلُ مكة من مكة». [١]





من أحكام الإحرام

١ لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوز الميقات من غير إحرام.

٢ كل من مر على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها.

٣ من كان طريقه إلى مكة لا يمر بأحد المواقيت المذكورة، برًّا أو بحرًا أو جوًّا، فإنه يحرم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «انظروا حذوها من طريقكم». [٢]

٤ من كان سفره لأداء مناسك الحج أو العمرة عن طريق الطائرة، فإنه يجب عليه الإحرام إذا مَرَّت الطائرة حذو الميقات الذي في طريقها، ولا يجوز له أن يؤخر الإحرام إلى نزول الطائرة في مطار جدة.

فكِّر

أُحدِّدُ موضع الإحرام في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

الشخص	موضع إحرامه	السبب
شخص ذهب إلى جدة في عمل وليس في نيته العمرة؛ فقابل صديقًا له في جدة يريد العمرة فنوى أن يعتمر معه	....	....
شخص من أهل مكة يريد العمرة	....	....

(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب مهل أهل مكة للحج والعمرة ٢/٥٥٤ (١٤٥٢)، ومسلم في كتاب الحج، باب مواقيت الحج والعمرة ٢/٨٣٨(١١٨١).
(٢) رواه البخاري في كتاب الحج، باب ذات عرق لأهل العراق ٢/١٤٣.

المواقيت الزمانية

والمراد بها : الزمان الذي يحرم فيه المسلم بالحج أو العمرة ، وهي :

أولاً ميقات الحج الزماني :

هو :أشهر الحج ، وهي : شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحِجَّة .

ثانياً ميقات العمرة الزماني :

جميع السنة .

فكر

بعد معرفتي للمواقيت وأحكامها : أُحدِّدُ الموضع الذي أُحرمُ منه إذا أردتُ الحج أو العمرة.

....

مستحبات الإحرام

يستحب لمن أراد الإحرام ما يلي :

م	سنن الإحرام	دليلها
١	الاغتسال قبل الإحرام .	عن عائشة رضي الله عنها قالت : نُفِسَت أسماءُ بنت عُمَيْسٍ بمحمد بن أبي بكر بالشَّجَرَةِ، «فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتُهِلَّ» .[١]
٢	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابس إحرامه .	عن عائشة رضي الله عنها : **قالت** : «كنت أطيِّبُ رسولَ الله ﷺ لإحرامه حين يُحرم، ولحِلِّه قبل أن يطوف بالبيت»[٢] .
٣	إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين .	عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «ولْيُحرم أحدُكم في إزارٍ ورداءٍ ونعْلين»[٣] .
٤	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة هو الأولى .	عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : «أتاني الليلةَ آتٍ من ربي، فقال صَلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل : عُمرةً في حجةٍ» .[٤]
٥	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة .	لأن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا ركب راحلته واستوت به استقبل القبلة قائما ثم يلبي، ثم يقول : «هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل» .[٥]

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الحائض ٢ /٨٦٩(١٢٠٩) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام ٢ /٥٥٨(١٤٦٥)، ومسلم في كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام ٢ /٨٤٦ (١١٨٩).

(٣) رواه أحمد ٢ /٣٤، وابن الجارود ١ /١١، وصححه ابن خزيمة ٤ /١٦٣، وقال ابن حجر في التلخيص ٢ /٢٣٧ : رواه بن المنذر في الأوسط وأبو عوانة في صحيحه بسند على شرط الصحيح، ونقل هو والموفق في المغني (٣ / ١٢٠) عن ابن المنذر أنه قال : ثبت عن النبي ﷺ فذكره .

(٤) رواه البخاري في كتاب الحج، باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك ٢ /٥٥٦ (١٤٦١).

(٥) ذكره البخاري في كتاب الحج معلقا وبوب عليه : باب الإهلال مستقبل القبلة،رقم (١٥٥٣) ورواه ابن خزيمة ٤ /١٦٩،وبوب عليه :باب استحباب الاستقبال بالراحلة القبلة إذا أراد الراكب الإهلال، قال الحافظ(الفتح ٣ /٤١٣) : وصله أبو نعيم في المستخرج، وقال الألباني(مناسك الحج والعمرة له ص١٦) : وصله البيهقي بسند صحيح، و رواه البخاري في الموضع السابق رقم (١٤٧٩)، والرواية ملفقة من الموضعين.

صفة الإحرام

إذا استعد الشخص للإحرام بفعل ما تقدم، فإنه ينوي الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة، والسُنَّةُ أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، ويرفع بذلك صوته، وبيان ما يقوله فيما يلي:

أولاً: إذا كان مُفْرِدًا للحج قال: لبيك حجًا، أو اللهم لبيك حجًا.

ثانياً: إذا كان قارناً للحج مع العمرة قال: لبيك عمرة وحجًا، أو اللهم لبيك عمرة وحجًا.

ثالثاً: إذا كان معتمرًا عمرة مُفْرَدَةً أو مُتَمَتِّعًا بها إلى الحج قال: لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة.

الاشتراط في الحج و العمرة

من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إتمام نسكه، استُحِبَّ له أن يشترط عند الإحرام، فيلبي بالنسك الذي يريده ثم يقول متلفِّظًا: (اللهم محِلِّي حيث حبستني)، أو: (فإن حبسني حابس فمحِلِّي حيث حبستني)، فإذا قال ذلك عند الإحرام جاز له إذا أصابه عائق عن إتمام نسكه أن يتحلل من الإحرام بغير شيء، فلا يلزمه هدي يذبحه، ولا قضاء.

ويدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضُباعة بنتِ الزبير فقال لها: لعلكِ أردت الحج؟ قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: حُجي واشترطي، قولي: اللهم محِلِّي حيث حبستني. [1]

(١) رواه البخاري في كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين ٥ / ١٩٥٧ (٤٨٠١)، ومسلم في كتاب الحج، باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه ٢ / ٨٦٧ (١٢٠٧).

أنواع النسك

يشرع الحج على ثلاث صفات، فعلى من أراد الحج أن يختار واحدة منها، وهي:

أولاً: التمتع

وصفته: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم ينتهي منها ويتحلل من إحرامه، ثم يُحرم بالحج في عامه نفسه.

ثانياً: القران

وصفته: أن يُحرم بالحج والعمرة معاً في أشهر الحج.

ثالثاً: الإفراد

وصفته: أن يُحرم بالحج وَحْدَهُ في أشهر الحج.

وأفضل الأنساك الثلاثة: التمتعُ؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه رضي الله عنهم [1]، ثم القِرَانُ؛ لأنه حجٌّ وعُمرة، ثم الإفراد.

التلبية وأحكامها

التلبية شعار الحج والعمرة، وبيان أحكامها فيما يلي:

صفة التلبية: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك؛ لا شريك لك.

معناها: أنا مقيم على طاعتك وإجابة أمرك وحدك لا شريك لك، وأحمدك وحدك لا شريك لك، وأعترف بأن النعمةَ كلَّها منك وحدك لا شريك لك.

حكمها: التلبية سُنة، ويستحب الإكثار منها، ويجهر بها الرجل، وتُسِرُّ بها المرأة.

وقتها: يبدأ وقتها من بعد الإحرام، وآخر وقتها فيه التفصيل التالي:

أولاً: يقطعها المعتمر قبل أن يبدأ الطواف.

ثانياً: يقطعها الحاج إذا بدأ في رمي جمرة العقبة يوم العيد.

محظورات الإحرام

لقد سبق أن درست محظورات الإحرام في المرحلة الابتدائية، فحدِّد المراد بها من الخيارات الآتية:

أ- هي الأشياء المباحة بسبب الإحرام. ( )

ب- هي الأشياء المحرمة بسبب الإحرام. ( )

ت- هي الأشياء المستحبة بسبب الإحرام. ( )

(١) رواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، في كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام ٢ / ٨٧٠- ٨٧١ رقم (١٢١١).

محظورات الإحرام ثمانية هي :

المحظور الأول

حلق الشعر أو قصه أو نتفه من أي موضع من بدنه .



المحظور الثاني

قص الأظفار من يده أو رجله .



المحظور الثالث

تغطية الرجل رأسه بملاصق له ، مثل الطاقية والغترة ، ووضع الرداء على رأسه .





ويجوز للمحرم أن يحمل على رأسه متاعه من حقيبة ونحوها ، وأن يستظل بما ليس بملاصق للرأس ، ومن أمثلة ذلك :









١- .... ٢- .... ٣- .... ٤- ....

المحظور الرابع

لبس الرجل اللباس المخيط ، وهو المُفَصَّلُ على قدر البَدَنِ ؛ مثل :









....

المحظور الخامس

التَّطَيُّبُ



المحظور السادس صَيدُ البَرِّ

المحظور السابع عَقْدُ النكاح

المحظور الثامن الجِماعُ ودواعيه

إحرام المرأة

المرأة كالرجل في الإحرام إلا إنها تختص بما يلي:

1. تحرم المرأة فيما شاءت من الثياب ، غير أنها تستر جميع بدنها ،ولا تتبرج في لباسها.
2. لا يجوز أن تلبس النِّقاب أو البُرقع ، ويجب عليها أن تغطي وجهها عند الرجال الأجانب بالغطاء المعتاد للوجه ، ولو مس الغطاء وجهها.
3. لا يجوز أن تلبس القفازين على يديها ، ويجب عليها تغطية يديها عند الرجال الأجانب بوضعها داخل عباءتها. ويدل على ما تقدم حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «لا تَنْتَقِبْ المرأة المحرمة ولا تلبس القُفَّازَيْن»[1] ، ولم ينهها عن سوى ذلك.

الدخول إلى مكة و المسجد الحرام

إذا وصل المُحْرِمُ إلى مكةَ فالسُّنَّةُ له أن يبادر بالذهاب إلى المسجد الحرام لأداء نُسكه ، فإذا دخل المسجد قال الدعاء المشروع عند دخول المسجد : «أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم»[2] ، «اللهم افتح لي أبواب رحْمتك»[3].

(١) رواه البخاري في أبواب الإحصار وجزاء الصيد ، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة .٢ / ٦٥٢(١٧٤١).

(٢) رواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ١ /١٢٧ (٤٦٦)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال النووي في الأذكار (ص٨٠) : حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد .

(٣) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب ما يقول إذا دخل المسجد ١ /٤٩٤ رقم (٧١٣) من حديث أبي حميد أو أبي أسيد الساعدي رضي الله عنهما.

صفة العمرة

أولاً: الطواف بالبيت

أول ما يبدأ به المعتمر أن يطوف بالكعبة سبعة أشواط، كل شوط دورة كاملة على الكعبة؛ تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به، وبيان صفة الطواف كما يلي:

١



● يكون في طوافه متطهراً، ساتراً عورته من السرة إلى الركبة.

٢



● يسن أن يكون مُضْطَبِعًا في جميع الطواف.

والاضطباع: أن يكشف منكبه الأيمن، ويجعل الرداء تحته، ويجعل طرفي الرداء على المنكب الأيسر.

وإذا أكمل الشوط السابع ترك الاضطباع، وغطى منكبيه بردائه.

٣



● يستقبل الحجر الأسود فإن تمكن من تقبيله قَبَّلَهُ، وإلا استلمه[1] بيده اليمنى إن تيسر وقَبَّلَ يده.

إذالم يتيسَّر له استلام الحجر أشار إليه رافعا يده اليمنى قائلا: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ولا يقبِّل يده، ولا يتوقَّف.

(١) الاستلام: مسح الحجر باليد.



● ثم يمضي في طوافه جاعلاً الكعبة عن يساره و يسن أن يرمُل في الأشواط الثلاثة الأولى.
والرَّمَل: سُرعة المشي مع مقاربة الخُطى.



● إذا مر بالركن اليماني وهو الركن الرابع للكعبة فإن تيسر له استلمه بيده اليمنى من غير تكبير ولا تقبيل، وإن لم يتيسر له استلامه مضى ولم يشر إليه ولم يُكَبِّر.



● يقول بين الركنين اليماني والأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

٧ كُلَّمَا حاذى الحجرَ الأسودَ قبَّله أو استلمه، فإن لم يتيسر له أشار إليه رافعًا يده اليمنى قائلا: «الله أكبر» (مرة واحدة)، ويمضى ولا يقف، و يستلم الركن اليماني إن تيسر في كل شوط ولا يُقَبِّلُهُ.

٨ ليس للطواف ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر.

ثانياً: صلاة ركعتي الطواف

إذا انتهى من الطواف صلَّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام - إن تيسر ذلك- وإلا صلاها في أي موضع من المسجد الحرام.
والسنة أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (الكافرون)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الإخلاص).



ثالثاً : السعي بين الصفا والمروة

إذا انتهى من الطواف وركعتيه اتجه إلى المسعى، وصفة السعي كما يلي :

١ يبدأ السعي من الصفا، فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾، ثم يقول : «أبدأ بما بدأ الله به».



٢ يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه كما يرفعهما في الدعاء، ويقول : «الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم يدعو بما تيسر. ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد ،ثم يدعو بما تيسر ،ثم يعيد التكبير والتهليل والتحميد ،ولا يدعو بعد ذلك، فيكون الذكر ثلاثاً، والدعاء بين ذلك مرتين.



حدود العلمين الأخضرين

٣ ثم ينزل متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى يُحاذي الأعمدة والأنوار الخضراء على جانبي المسعى، فإذا حاذاها استُحِب للرجل أن يسعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الأعمدة والأنوار الخضراء التي تليها، ثم يكمل مشيه إلى المروة.



٤ إذا وصل المروة فقد أكمل شوطًا، ويفعل عليها كما فعل على الصفا، غير أنه لا يقرأ الآية إذا دنا من المروة ولا إذا صَعِدَ عليها لعدم وروده.



٥ ثم يعود إلى الصفا ، ماشياً في موضع المشي ، مسرعاً في موضع الإسراع.

٦ يفعل ما تقدم في كل شوط، حتى يكمل سبعة أشواط، الذهاب شوط والرجوع شوط آخر، وينتهي السعي عند المروة.

- ليس للسعي ذكر خاص سوى ما تقدم، فيدعو ويذكر ويقرأ ما تيسر .
- لا يقف للدعاء والذكر بعد الشوط السابع؛ لعدم وروده عن النبي ﷺ .
- يجوز السعي في الطابق الثاني أو في سطح المسعى .




رابعاً : الحلق أو التقصير

إذا أتم السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل من التقصير لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا :وللمقصرين. قال : «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا : وللمقصرين. قالها ثلاثا، ثم قال : «وللمقصرين».[1]

وإذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج.

وبهذا يكون قد انتهت عمرته وحل منها التحلل الكامل.

ما تختص به المرأة في العمرة :

- تطوف ساترة لجميع بدنها.
- المرأة لا يسن لها الرَّمَلُ ولا الاضطباع في الطواف.
- يحرم عليها مزاحمة الرجال للوصول إلى الحجر الأسود، كما يحرم على وليها تمكينها من ذلك.
- لا تشتد في السعي بين العلامتين الخضراوين.
- لا تحلق شعرها وتكتفي بالتقصير منه قدر أُنملة[2] وهي رأس الإصبع.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٢/٦١٧(١٦٤١)،ومسلم في كتاب الحج،باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٢/٩٤٦(١٣٠٢) ، ولهما نحوه عن ابن عمر، رواه البخاري في كتاب الحج، باب الحلق والتقصير عند الإحلال ٢/٦١٦(١٦٤٠)،و مسلم في كتاب الحج،باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير ٢/٩٤٥(١٣٠١)، وفي بعض ألفاظه أنه قال في الرابعة : والمقصرين .

(٢) قال في القاموس : بتثليث الميم والهمزة تسع لغات ، هي المفصل من الأصابع الذي فيه الظُفُر.

أركان العمرة



حكم من ترك أحد الأركان

من ترك الإحرام لم تنعقد عمرته أصلاً، ومن ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه، لم تتم عمرته ولا يتحلل حتى يأتي به، قال الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾. [١]

واجبات العمرة

واجبات العمرة اثنان:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات، فمن تجاوز ميقاته وهو مريد للحج أو العمرة وجب عليه الرجوع إلى الميقات للإحرام منه.

الواجب الثاني: الحلق أو التقصير، فمن نسيه وجب عليه أن يحلق أو يقصر.

- **ومن ترك شيئا من هذه الواجبات فعليه دمٌ.**

(١) سورة البقرة آية ٩٦.

تمرين

على ضوء فَهْمِي لأركان العمرة وواجباتها: أُبَيِّنُ الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

الحالة	الحكم	السبب
حاج نسي شوطين من طواف العمرة ورجع إلى بلده.	....	....
معتمر طاف وقصَّر ولم يَسْعَ.	....	....
معتمر طاف وسعى ونسي الحلق أو التقصير ولم يذكره حتى لبس ملابسه.	....	....

فكِّر

ما الفرق بين قولنا في أركان العمرة: الإحرام، وقولنا في واجباتها: الإحرام من الميقات؟

....

....

صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما مُتَمَتِّعٌ أو قارن أو مُفرد ، فالمتمتع قد حَلَّ من إحرامه بعد عمرته ، والقارن والمُفرد مستمران في إحرامهما .

وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من ذي الحجة ، وتنتهي في اليوم الثالث عشر ، وهذا بيانها حسب الأيام :

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التروية)





هذا اليوم هو أول أيام الحج ، ويشرع فيه ما يأتي :

١ السنة للمُحِلين ولمن يريد الحج من أهل مكة أن يحرم بالحج من مكانه في هذا اليوم قبل الظهر ، ويقول في إحرامه : (لبيك حجًا) .

فإن كان بمكة أحرم منها ، وإن كان في غيرها أحرم من الميقات الخاص به ، وإن كان دون الميقات أحرم من بيته .

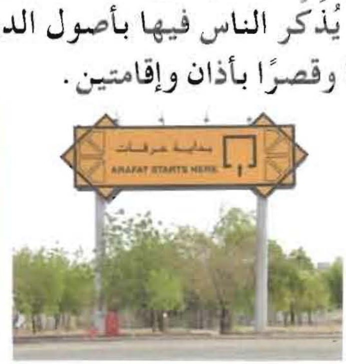
٢ يسن للحجاج أن يصلوا ظهر هذا اليوم بمِنى ، ويَبْقَوا فيها إلى صباح اليوم التاسع .

٣ يسن في هذا اليوم : الإكثارُ من التلبية .

أعمال اليوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة)

إذا طلعت الشمسُ من اليوم التاسع فالسُّنَّةُ للحجاج أن يتوجهوا إلى عَرَفَةَ مُلبِّين ، ويُسَنُّ أن يخطب الإمام قبل صلاة الظهر خُطبة واحدة تناسب الحال ، يُذَكِّر الناس فيها بأصول الدين ويقرر التوحيد ، ويُعَلِّمُهُم المناسك ، ثم يصلون الظهر والعصر جمعًا وقصرًا بأذان وإقامتين .





أحكام الوقوف بعرفة

أولًا : معناه

معنى الوقوف بعرفة : هو بقاء الحاج فيها هذا اليوم ، سواء أكان قائمًا أم جالسًا أم مضطجعًا ، راكبًا أم سائرًا على قدميه .

ثانياً: حكمه

الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، لا يصح الحج بدونه، فمن فاته الوقوف بعرفة فاته الحج، لحديث عبدالرحمن بن يَعْمَر الدِّيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «الحج عرفة، فمن جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه».(١)

ثالثًا: وقته

الوقت المجزئ للوقوف: يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع الفجر يوم التاسع إلى طلوع الفجر من يوم العاشر، فمن وقف بعرفة في هذا الوقت مُحْرما – ولو لحظة –فقد صح حجه، ومن فاته الوقوف في هذا الوقت فقد فاته الحج.

الوقت المستحب للوقوف: السنة الوقوف بها من بعد صلاتي الظهر والعصر، إلى غروب الشمس.

والدليل على هذا: حديث عروة بن مضرِّس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى معنا صلاة الغداة بجَمْع، ووقف معنا حتى نُفيض، وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تَفَثَهُ».(٢)

رابعًا: مكان الوقوف

عرفةُ كلُّها موقف، لحديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف»(٣).

ولا يصح الوقوف بالوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عُرَنة.

والآن قد وضعت الدولة –وفقها الله تعالى– علاماتٍ واضحةً تبيّن حدود عرفة من جميع الجهات.

خامسًا: ما يشرع أثناء الوقوف

١. يستحب للحاج أن يصلي الظهر والعصر في هذا اليوم جمعًا وقصرًا.
٢. يستحب للحاج أن يستقبل القبلة، ويكثر من الدعاء رافعا يديه ويجتهد فيه، ويظهر الخضوع والتضرع والافتقار إلى الله تعالى، ويسأله من خيري الدنيا والآخرة لنفسه وأهله وأمته، ويلح في الدعاء ويكرره، ويكثر من قول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
٣. يستحب أن يهلل ويكبر، ويلبي؛ «لأن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة».(٤)
٤. يبقى الحاج في ذكر ودعاء حتى تغرب الشمس، وينبغي له أن يحرص على الأدعية المأثورة الجامعة.

---

(١) رواه أحمد ٤/٣٠٩، وأبو داود في كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة ٢/١٩٦ (١٩٤٩)، والترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٣/٢٣٧ (٨٨٩) ونقل عن سفيان بن عيينة قوله: وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري، وعن وكيع قال: هذا الحديث أم المناسك، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب فرض الوقوف بعرفة ٥/٢٥٦ (٣٠١٦)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع ٢/١٠٠٣ (٣٠١٥) ونقل عن محمد بن يحيى قال: ما أرى للثوري حديثا أشرف منه.

(٢) رواه أحمد ٤/١٥، و أبو داود في كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة ٢/١٩٦ (١٩٥٠)، والترمذي في كتاب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج ٣/٢٣٨ (٨٩١)، والنسائي في كتاب مناسك الحج، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ٥/٢٦٣ (٣٠٣٩)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع ٢/١٠٠٤ (٣٠١٦).

(٣) رواه مسلم في كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٢/٨٩٣ (١٢١٨).

(٤) رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.

سادسًا: فضل يوم عرفة

أستخرجُ من الحديثين الآتيين فضائل يوم عرفة:

الفضل	الحديث
....	عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهلَ السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شُعثًا غُبْرًا ضاحين جاؤوا من كلِّ فجٍّ عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم يُر يومٌ أكثر عتقًا من النار من يوم عرفة**».(١)
....	عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدْنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء**».(٢)



(١) رواه ابن حبان في صحيحه ٩ / ١٦٤ (٣٨٥٣)، و أبو يعلى في مسنده ٤ / ٦٩ (٢٠٩٠) قال ابن مفلح (النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر ١ / ١٧٠): إسناده حسن، وقال الهيثمي (مجمع الزوائد ٣ / ٢٥٣): رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال أيضا (مجمع الزوائد ٤ / ١٧): رواه البزار وإسناده حسن ورجاله ثقات.

(٢) رواه مسلم في كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ٢ / ٩٨٢ (١٣٤٨).

أعمال ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة مزدلفة)

إذا غربت الشمس يومَ عَرَفَةَ انصرف الحاج إلى مُزدلفة، ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس لمن وقف بها نهارًا، فمن فعل لزمه الرجوع ليقف بعرفة جزءًا من الليل ولو يسيراً.

١ يسن للحاج في انصرافه من عرفة أن يكون مُلَبِّياً ذاكراً لله جل وعلا.

٢ يسن للحاج أن يمشي بسَكِينَةٍ ووَقَارٍ.

٣ إذا وصل الحاج إلى مُزدلفة بادر بصلاة المغرب والعشاء، جمعاً وقصراً للعشاء بأذان وإقامتين.

٤ يبيت ليلته هذه في مُزدلفة، ويبقى بها إلى صلاة الفجر.

٥ يصلي الفجر مبكراً إذا دخل وقتها، ثم يبقى في ذكر ودعاء مستقبلاً القبلة إلى أن يُسْفِرَ جدًّا.

٦ من كان معه ضَعَفَةٌ من نساء أو أطفال أو كبار سن فله أن يدفع من مُزدلفة قبل الفجر، والأولى أن لا يدفع قبل مغيب القمر وهو في هذه الليلة بعد منتصف الليل بساعتين تقريباً، وإن دفع من بعد منتصف الليل فلا بأس.

٧ مُزدلفة كلُّها موقف؛ لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وقفتُ هاهُنا وجَمْعٌ كلُّها موقف»[1].



(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٢/٨٩٣ (١٢١٨).

أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة (يوم العيد - يومْ النحر)

السنة أن ينصرف الحاج من مُزدلفة إلى مِنى إذا أسفر الصبحُ، وقبل شروق الشمس من هذا اليوم، ويسن أن يلَبِّيَ في طريقه.

فإذا وصل إلى مِنى قام بالأعمال المشروعة في يوم العيد، وهي خمسة:

١) رَمْيُ جمرةِ العقبة

٢) النَّحْرُ

٣) الحلقُ أو التقصيرُ

٤) طوافُ الإفاضة

٥) السعيُ

وبيانها بالتفصيل كما يلي:

أولاً: رمي جمرة العقبة

وهو أول الأعمال في هذا اليوم، فإذا وصل الحاج إلى مِنى اتجه إلى جمرة العقبة وتسمى: الجمرة الكبرى، وهي آخر الجَمَراتِ الثلاث؛ وبيان رميها وأحكامه فيما يلي:

١. إذا وصل الحاج جمرة العقبة قطع التلبية.
٢. يرمي الجمرةَ -بيده اليمنى- بسبع حصيات واحدة واحدة، يرفع بذلك يده، ويكبر مع كل حصاة.
٣. الواجب أن تسقط الجمرات في الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص.
٤. من أي جهة رمى أجزأه، فإن تيسر له أن يستقبل الجمرة، ويجعلَ منى عن يمينه، ومكة عن يساره فهو أفضل؛ لأنه موقف النبي ﷺ.[١]
٥. ينبغي للحاج أن يستشعر أن الرمي عبادةٌ، وإقامةٌ لذكر الله تعالى، واتباعٌ لسنة النبي ﷺ.
٦. يجوز تأخير الرمي إلى المساء أو الليل حتى يخف الزحام.
٧. يكون حصى الجمار في حجم حصى الخَذْف، أكبر من حبة الحمّص قليلاً[٢].



ثانياً: نحر الهدي

إذا رمى الجمرةَ فإن كان معه هدي ذبحه، وأكل منه وأطعم المساكين.

ثالثاً: الحلق أو التقصير

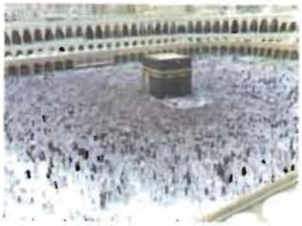
بعد ذلك يحلق الرجل رأسه أو يقصر من جميعه، والحلق أفضل، وأما المرأة فتقصر من شعر رأسها قدر أنملة.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الحج، باب رمي الجمار بسبع حصيات ٢ / ٢٢٦ (١٦٦١)، ومسلم في كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وتكون مكة عن يساره ٢ / ٢٤٩ (٦٩٢١).

(٢) رواه مسلم في كتاب الحج، باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف ٢ /٤٤٩ (٩٩٢١)، وحصى الخذف: حصى صغار يجعل بين السبابتين يرمى به، وقد نهي عن الخذف، والمراد هنا التمثيل لأنه معروف عندهم.

رابعاً : طواف الإفاضة



بعد الحلق أو التقصير يتحلل الحاج **التحلل الأول** ، ويسن له أن يخلع ملابس الإحرام ويلبس ثيابه المعتادة ويتنظف ويتطيب ؛ لقول عائشة – رضي الله عنها– : «كنت أُطيِّب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم، ولحله قبل أن يطوف بالبيت» [١] ، ثم يخرج إلى المسجد الحرام لطواف الإفاضة ، وهو طواف الحج ، ويسمى طواف الزيارة ، ويطوف بالصفة السابقة في الطواف ، إلا إنه ليس فيه رَمَلٌ ولا اضطباع ، ثم يصلي ركعتين .

خامساً : السعي



بعد الطواف يتجه الحاج للمسعى فيسعى سعي الحج ، فإن كان مُتَمَتِّعاً لزمه السعي ، وإن كان قارنًا أو مفردًا فإن كان قد سعى بعد طواف القدوم [٢] فلا يلزمه سعي آخر بعد طواف الإفاضة .

- فإذا انتهى من طواف الإفاضة والسعي فقد انتهت أعمال يوم العيد ، وعليه الرجوع إلى منى ليبيت بها ليلة الحادي عشر .
- للحاج أن يوفر الطواف والسعي عن يوم العيد خشية الزحام وطلبا لليُسْر .

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق ذكره ؛ فإن قَدَّمَ بعضها على بعض فلا بأس بذلك ؛ لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ ما سئل عن شيء قدم ولا أخر في هذا اليوم إلا قال : افعل ولا حرج» [٣] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه.

(٢) الطواف الذي يأتي به الحاج أول ما يقدم مكة قبل الوقوف بعرفة هو بالنسبة للقارن والمفرد يسمى طواف القدوم، وهو سنة في حقهما غير واجب، ويجوز لهما تقديم سعي الحج بعده، أما من لم يطف للقدوم فلا يجوز له أن يسعى للحج سعيًا مجردًا قبل الوقوف بعرفة، وأما إن كان الحاج متمتعًا فالطواف الأول الذي يأتي به أول ما يقدم لمكة قبل الوقوف بعرفة هو طواف العمرة، وهو ركن للعمرة لا بد أن يأتي به.

(٣) رواه البخاري في كتاب الحج، باب الفتيا على الدابة عند الجمرة ٢ / ١٩٠ (١٧٣٦)، ومسلم في كتاب الحج ، باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي ٢ / ٩٤٨ (١٣٠٦).

التحلُّلُ من الحج

للحج تَحَلُّلان هُما:

التحلُّلُ الأول: وهو إباحة جميع المحظورات إلا الجماع ودواعيه، ويحصل هذا التحلل بفعل اثنين مما يلي:

١- رمي جمرة العقبة. ٢- الحلق أو التقصير. ٣- طواف الإفاضة مع السعي، لمن كان عليه سعي.

التحلُّلُ الثاني: وهو إباحة جميع المحظورات على الحاج، ويحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة السابقة.

ولا عَلاقة لنحر الهدي بالتحلل، فلو أخر النحر إلى اليوم الحادي عشر أو الثاني عشر أو الثالث عشر وعَمِل أعمال يوم العيد الأخرى، فإنه يتحلل ولو لم ينحر.

أعمال اليوم الحادي عشر من ذي الحجة (اليوم الأول من أيام التشريق)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الحادي عشر، ومعنى البيات أن يبقى بها أكثر الليل.
- يستحب للحاج في اليوم الحادي عشر -وما بعده من أيام التشريق الثلاثة- كثرةُ ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[1]. ولحديث نُبَيشة الهذلي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله»[2].
- ويرمي الجمار الثلاث بعد الزوال، وله أن يؤخر الرمي إلى الليل.

صفة الرمي:

بيان صفته كما يلي:



١ يبدأ بالجمرة الصغرى وهي الأولى، فيرميها بسبع حصيات متتابعات، رافعًا يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليمين ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعًا يديه، ويطيل الدعاء.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٣.

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب تحريم صوم أيام التشريق ٢/ ٨٠٠ (١١٤١).



٢ ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متتابعات، رافعًا يده مع كل حصاة قائلاً: الله أكبر، ثم يتقدم قليلاً، ويأخذ جهة اليسار، ثم يقف مستقبلاً القبلة ويدعو رافعاً يديه، ويطيل الدعاء.



٣ ثم يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات – كما تقدم – وهي جمرة العقبة، والسنة أن يستقبل الجمرة ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره، ولا يقف بعدها للدعاء.

أعمال اليوم الثاني عشر من ذي الحجة (اليوم الثاني من أيام التشريق - يوم النَّفْر الأول)

- يجب على الحاج أن يبيت بمنى ليلة الثاني عشر.
- إذا زالت الشمس رمى الجمار الثلاث.
- إذا أراد الحاج التعجل فإنه بعد أن يرمي الجمار لليوم الثاني عشر يخرج من منى قبل غروب الشمس، فإن بقي في منى إلى غروب الشمس فلا يجوز له التعجل، إلا إن كان قد نواه وتجهز له ومنعه الزحام فله الخروج، ولو بعد غروب الشمس.

قال الله تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ (١)، والمراد باليومين: اليوم الحادي عشر والثاني عشر من أيام التشريق، والمتأخر هو من يبقى إلى اليوم الثالث عشر.

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة (اليوم الثالث من أيام التشريق - يوم النَّفْر الثاني)

- من أراد التأخر إلى هذا اليوم فهو أفضل، فيبيت في منى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة.
- يبقى في منى بها حتى إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث، ولا يؤخر الرمي في هذا اليوم إلى غروب الشمس.

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٣.

طواف الوداع

- إذا خرج الحاج من منى في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر لم يبق عليه من أعمال الحاج إلا طواف الوداع، إذا كان قد طاف للإفاضة وسعي، وطواف الوداع واجب إذا أراد الخروج من مكة.
- يصلي بعده ركعتين خلف المقام.
- لا يجب طواف الوداع على المرأة الحائض والنفساء.
- إذا أخَّر الحاج طواف الإفاضة وأتى به بعد الرمي الأخير، فإنه يُجزئه عن طواف الوداع ولو سعي بعده سعي الحج.

أركان الحج

أركان الحج أربعة:

الركن الأول:	الركن الثاني:	الركن الثالث:	الركن الرابع:
الإحرام.	الوقوف بعرفة.	طواف الإفاضة.	السعي.

حكم من ترك أحد الأركان:

١- من ترك الإحرام لم ينعقد حجه أصلا.

٢- من ترك الوقوف بعرفة فقد فاته الحج، ويلزمه أن يتحلل بعمرة.

٣- من ترك الطواف أو بعضه، أو ترك السعي أو بعضه؛ لم يتم حجه حتى يأتي به، ولو تأخر، فالواجب عليه المبادرة لإتمام نسكه، كما قال تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾. [١]

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

واجبات الحج

واجبات الحج سبعة:

الواجب الأول: الإحرام من الميقات.

الواجب الثاني: الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس، لمن وقف بها نهاراً.

الواجب الثالث: المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة إلى نصف الليل.

الواجب الرابع: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.

الواجب الخامس: رمي الجمار.

الواجب السادس: الحلق أو التقصير.

الواجب السابع: طواف الوداع.

حكم من ترك شيئاً من الواجبات:

من ترك واجباً من هذه الواجبات وجب عليه دم يجبر به هذا النقص،وهو: شاة يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم.

فكر أُبيِّنُ الحكم في الحالات التالية مع ذكر السبب:

الحالة	الحكم	السبب
حاج ترك المبيت بمنى ليالي أيام التشريق من غير عذر		
حاج ترك الوقوف بعرفة		
حاج خرج من مكة إلى بلده ونسي طواف الوداع		

الفرق بين أنساك الحج الثلاثة

بعد دراسة صفة الحج، يمكن أن نوجز الفروق بن أنواع النسك الثلاثة فيما يلي:

م	وجه التفرقة	التمتع	القران	الإفراد
١	حقيقته	عمرة ثم حج	عمرة وحج	حج فقط
٢	الإحرام	يُحرم مرتين الأولى: للعمرة ويحل منها، ثم يُحرم الثانية للحج يوم التروية	يُحرم مرة واحدة	يُحرم مرة واحدة
٣	لفظ التلبية عند الإحرام	لبيك عمرة، ثم عند الإحرام بالحج يوم التروية يقول: لبيك حجًّا	لبيك عمرة وحجًّا، أو حجًّا وعمرة	لبيك حجًّا
٤	الهَدي	واجب	واجب	مستحب
٥	الطواف	طوافان واجبان: الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة.	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله	طواف واجب للحج، وهو من أركان الحج، وآخر مستحب للقدوم أول وصوله
٦	السعي	سعيان واجبان: الأول للعمرة والثاني للحج، وهما ركنان من أركان الحج والعمرة.	سعي واجب للحج وهو من أركان الحج وإن شاء قدَّمه بعد طواف القدوم.	سعي واجب للحج وهو من أركان الحج وإن شاء قدَّمه بعد طواف القدوم.

فكِّر

ما الفرق بين القِران والإفراد؟

....

....

المخالفات في الحج والعمرة

يقع بعض الناس في مخالفات شرعية أثناء حجهم أو عمرتهم، ويقلد بعضهم بعضًا في هذا، فمن أهم هذه المخالفات التي ينبغي اجتنابها ما يلي:

المخالفات في الطواف			
١	النطق بالنية.	٢	الوقوف مقابل الحجر الأسود وقتا يؤخر الناس فيه.
٣	التمسح بأستار الكعبة والتبرك بها.	٤	المزاحمة الشديدة عند الحجر الأسود وبخاصة النساء.
٥	رفع اليدين كهيئة الصلاة وتكرار ذلك.	٦	تقبيل اليد إذا أشار للحجر الأسود.
٧	الذكر الجماعي ورفع الصوت به.	٨	التزام أدعية معينة لكل شوط.
٩	الإشارة إلى الركن اليماني أو تقبيله.	١٠	....
١١	....	١٢	....

المخالفات في السعي			
١	الاضطباع في السعي.	٢	قراءة الآية بعد الصعود على الصفا وهي إنما تقرأ عند الإقبال عليه.
٣	تكرار قراءة الآية كلما صَعِدَ الصفا والمروة.	٤	رفع اليدين كهيئة المصلي على الصفا والمروة، وتكرار ذلك.
٥	سعي المرأة سعيًا شديدا بين العلمين الأخظرين.	٦	تخصيص كل شوط بدعاء معين.
٧	ظن الشوط الواحد ذهاباً وإياباً فيسعى أربعة عشر شوطا.	٨	السعي تطوعا في غير نسك.

٩	ظن وجوب الدوران على الجدران التي في نهاية الصفا والمروة في الدور الأول.	١٠	....
١١	....	١٢	....
المخالفات في الحلق والتقصير			
١	حلق بعض الرأس وترك بعضه.	٢	عدم تعميم الرأس بالتقصير.
٣	تأخير الحلق، والتحلل قبله.	٤	التقصير داخل المسعى ورمي الشعر فيه.
٥	....	٦	....
المخالفات في الرمي			
١	غسل حصى الجمار.	٢	الرمي بالنعال والحصى الكبار.
٣	وضع الجمار وضعًا دون رمي.	٤	تسمية الجمار بالشياطين الأصغر والأكبر والأوسط.
٥	رمي الجمار السبع دفعة واحدة.	٦	الرمي من موضع بعيد مع عدم التأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى.
٧	تَقَصُّدُ الجدار الشاخص بالرمي وظنُّه المقصودَ الأساس.	٨	....

(أتعاونُ مع مجموعتي على ملء الفراغات السابقة بمخالفات أخرى نعرفها)

الفِــدْيَـةُ

من رحمة الله بعباده أن شرع لهم عند التقصير في عباداتهم وأعمالهم ما يجبر لهم النقص الحاصل بهذا التقصير ؛ ولذلك صور كثيرة، هذه بعض أمثلتها :

المثال الأول :

شرع الله تعالى نوافل الصلاة لأسباب منها : جبر الخلل الحاصل في ....

المثال الثاني :

إذا زاد المصلي شيئًا في صلاته أو نقص منها أو شك فيها، فقد شرع الله له ....

المثال الثالث :

إذا أذنب العبد وفرط على نفسه بالمعاصي، فقد شرع الله له لتلافي هذا النقص، وتصحيح وضعه وحاله : ....

وهكذا بالنسبة للحج والعمرة، فلربما وقع المحرم في محظور من المحظورات، أو قَصَّرَ بترك بعض الواجبات ؛ فلذلك شُرع له لتدارك هذا التقصير ما يُسمَّى بالفدية ، فما هي ؟

الفدية هي : ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب، أو فعل محظور.

أولاً : فدية ترك الواجب

من ترك واجباً من واجبات الحج أو العمرة وجبت عليه الفدية، وهي : دمٌ، والدم شاة، أو سُبْع بقرة، أو سُبْع بدنة ، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

ويستدل العلماء على وجوب الدم بترك الواجب بقول ابن عباس رضي الله عنهما : «من نسي من نسكه شيئًا، أو تركه، فلْيُهْرِق دمًا».[1]

فكر

أذكر مثالين يجب فيهما على الحاج أو المعتمر دم لترك بعض الواجبات

المثال الأول : ....

المثال الثاني : ....

(١) رواه مالك في الموطأ ١ / ٤١٩ (٩٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ١٥٢، ٣٠، وإسناده صحيح كما في خلاصة البدر المنير ١ / ٣٥٠ (١٢٠٥).

ثانيًا: فدية فعل المحظور

والمحظورات من حيث الفدية على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: فدية الأذى: وهي الفدية المشروعة لفعل واحد من المحظورات الآتية:

١- حلق الشعر.
٢- لبس المخيط.
٣- تغطية الرأس.
٤- التطيب.
٥- تقليم الأظافر.
٦- مباشرة النساء بشهوة من غير جماع.

فمن كان محرماً وفعل أحد هذه الستة، عامداً عالماً بالتحريم مختاراً، وجبت عليه فدية الأذى، وهي أن يفعل واحداً من ثلاثة أشياء:

١- صيام ثلاثة أيام، ولا يشترط فيها التتابع.
٢- إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام، كالأرز أو البر، ويساوي بالكيلو: (كيلو ونصف تقريباً).
٣- ذبح شاة، وإطعامها للفقراء في مكة.

والدليل على ذلك:

قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1].

وعن كعبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: حُملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى، تجد شاة؟» فقلت: لا، فقال: «فصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع».[2]

القسم الثاني: فدية الجماع:

وله ثلاثة أحوال:

الحال الأولى: الجماع في الحج قبل التحلل الأول، ويترتب عليه خمسة أشياء:

١- وجوب التوبة إلى الله تعالى.
٢- فساد حجه.
٣- إكمال هذا الحج.

---

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦.

(٢) رواه البخاري في أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب الإطعام في الفدية نصف صاع ٢/٦٤٥ (١٧٢١)، ومسلم في كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها ٢/ ٨٥٩ (١٢٠١).

٤- وجوب الفدية وهي ناقة يذبحها ويتصدق بها على فقراء الحرم، فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٥- قضاء الحج في العام التالي.

الحال الثانية: الجماع في الحج بعد التحلل الأول، وفديته على التخيير كفدية الأذى السابقة.

الحال الثالثة: الجماع في العمرة قبل الطواف والسعي، ويترتب عليه:

١- وجوب التوبة إلى الله تعالى.

٢- فساد العمرة.

٣- وجوب إتمامها.

٤- وجوب الفدية وهي شاة.

٥- وجوب قضاء العمرة.

الحال الرابعة: الجماع في العمرة بعد الطواف والسعي، ويترتب عليه: فدية وهي شاة يذبحها، ويوزعها على فقراء الحرم.

القسم الثالث: فدية قتل الصيد:

وله حالتان:

الحالة الأولى: أن يكون الصيد المقتول له مثل، بأن يوجد من بهيمة الأنعام ما يشابهه بعض المشابهة، وفي هذه الحالة يجب عليه واحد من ثلاثة أشياء:

١- أن يذبح مثله، ويطعمه المساكين.

٢- أن يُقَوّم هذا المثل بالنقود ويشتري بها طعامًا يتصدق به على المساكين؛ لكل مسكين نصف صاع.

٣- أن يصوم عن كل نصف صاع يوماً.

أمثلته:

الصيد	مثله	الواجب عليه
نعامة	ناقة	يذبح .... ويطعمه المساكين، أو ....
حمار الوحش	بقرة	
غزال	شاة	.... أو ....

الحالة الثانية: أن يكون الصيد المقتول ليس له مثل، بأن لا يوجد من بهيمة الأنعام ما يشابهه، مثل: العصفور، والجرادة، وفي هذه الحالة تُقدّر قيمة هذا الصيد، و يجب عليه واحد من أمرين:

١- أن يشتري بهذه القيمة طعاما يوزعه على الفقراء، لكل فقير نصف صاع.

٢- أن يصوم عن كل نصف صاع يوماً.

فكّر

من خلال معرفتنا لما تقدم من محظورات الإحرام سوف نجد أنه بقي واحد من المحظورات لم يذكر له فدية هنا ، لأنه ليس في فعله فدية ، ولكن لو فعله المحرم لم يصح عقده ، ويأثم لارتكاب النهي ، فما هو ؟

....

وقت الفدية

يجب فعل الفدية إذا وجد سببها ، فإذا كان سببها ترك واجب فتجب بعد تركه ، وإذا كان سببها فعل محظور فتجب بعد فعله .

زيارة المدينة فضلها وأحكامها

أسماء المدينة النبوية

للمدينة أسماء من أهمها:

١- المدينة، قال تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١).

٢- طابة، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى سمى المدينة طابة»(٢).

٣- طَيبة، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنها طَيبة - يعني المدينة - وإنها تنفي الخبث كما تنفي النارُ خبث الفِضَّة»(٣).

حكم زيارة مسجد النبي ﷺ



تسن زيارة مسجد النبي ﷺ في أي زمن وليس لها وقت محدَّد، وليس من شروط الحج ولا أركانه ولا واجباته.

ويجب أن يكون قصده لشدّ الرحل الصلاةَ في المسجد دون القبر، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»(٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي ﷺ دون الصلاة في مسجده.. فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به... والأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ كلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة لم يَرْوِ أحد من أهل السنن المعتمدة شيئاً منها، ولم يحتجَّ أحد من الأئمة بشيء منها»(٥).

(١) سورة المنافقون: آية ٨.
(٢) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: المدينة تنفي خبثها وتسمى طابة وطيبة ١٠٠٧/٢، ح ١٣٨٥.
(٣) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: المدينة تنفي خبثها وتسمى طابة الطيبة ١٠٠٦/٢، ح١٣٨٤.
(٤) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ١٠١٤/٢ ح ١٣٩٧.
(٥) مجموع الفتاوى ج٢٧ ص ٢٦.

فضل المدينة النبوية

١- عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أُحَـرِّمُ ما بين لابَتَي المدينة، أن يقطع عضاهُهَا، أو يُقتل صيدها» وقال: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدله الله فيها من هو خير منه، ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً، أو شهيداً، يوم القيامة»(١).

٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرت بقرية تأكلُ القُرى، يقولون يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»(٢).

من خصائص المدينة النبوية

خصت المدينة بعد مكة المكرمة بخصائص وميزات عن غيرها من المدن فمنها:

١- أنها حرم آمن فيما بين عَيْر وثَوْر ـ وهما جبلان ـ فلا يقطع شجرها ولا يصاد صيدها ولا يُختلى خلالها، قال رسول الله ﷺ: «المدينة حَرَمَ ما بين عَير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»(٣).

ولقد حرمها رسول الله ﷺ كما حرم إبراهيم ـ عليه السلام ـ مكة المكرمة، قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم حرّم مكة، وإني أحرم ما بين لابَتَيْها – يريد المدينة –»(٤).

الفرق بين حرم مكة وحرم المدينة:

أ - أن حرم مكة ثابت بالنص والإجماع، وحرم المدينة مختلف فيه والصحيح أنه حرم.

ب- أن صيد مكة فيه الإثم والجزاء، وصيد المدينة فيه الإثم دون الجزاء.

ت- إن الإثم المترتب على صيد مكة أعظم من الإثم المترتب على صيد المدينة (٥).

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة... ٢/٩٩٢ ح ١٣٦٣، والعِضَاهُ: كلُّ شجر فيه شوك.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: فضل المدينة وأنها تنفي الناس ح١٨٧١، ومسلم في كتاب: الحج، باب: تسمية المدينة طابة ٢/١٠٠٦ ح ١٣٨٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: حرم المدينة ح ١٨٧٠ ومسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة... ٢/١١٤٧ ح ١٣٧٠ واللفظ لمسلم.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: فضل المدينة...، ٢/٩٩١ ح ١٣٦١ – اللابتان الحرتان وهي الأرض الملبسة حجارة سوداء، وللمدينة لابتان شرقية وغربية.

(٥) انظر الشرح الممتع لابن عثيمين رحمه الله ج٧ ص ٢٥٧.

٢- أن الصلاة فيها مضاعفة، قال ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة صلاة في مسجدي هذا»(١).

٣- أن فيها روضة من رياض الجنة يسن الصلاة فيها، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»(٢).

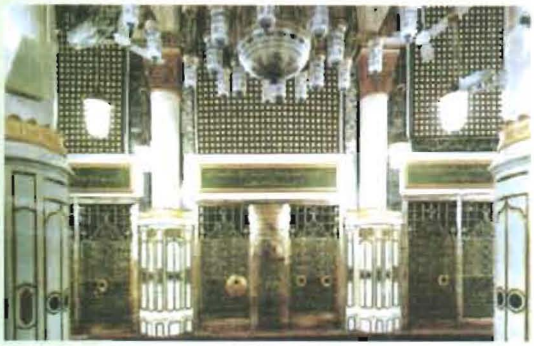
٤- أنها لا يدخلها المسيح الدجال في آخر الزمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها نقبٌ إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفاتٍ فيُخرج الله كلَّ كافر ومنافق»(٣).

٥- أن الرسول ﷺ دعا لها بالبركة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضِعفَيْ ما جعلت بمكة من البركة»(٤).

أحكام الزيارة وآدابها



« الروضة »



« قبر النبي ﷺ وصاحبيه »

١- إذا وصل الزائر للمسجد سُنَّ له أن يقدم رجله اليمنى ويقول: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، وليس للمسجد النبوي ذكر خاص به.

٢- يصلي ركعتين تحية المسجد وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل.

٣- يُسن للرجل زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما، فيقف تُجاه قبر النبي ﷺ بأدب وخفض صوت ووقار ويقول: «السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته».

وإن زاد وقال: «السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه، السلام عليك يا سيد المرسلين وإمام المتقين، أشهد أنك قد بلغت

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم ١٥٦٨٥.
(٢) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، ح ١٨٨٨، ومسلم في كتاب: الحج، باب: ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ١٠١١/٢ح ١٣٩١.
(٣) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة ج١٨٨١.
(٤) أخرجه البخاري في كتاب: فضائل المدينة ج١٨٨٥، ومسلم في كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة... ٩٩٤/٢ج ١٣٦٩.

الرسالة وأدّيت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده» فلا بأس بذلك، ثم يتأخر قليلاً تُجاه اليمين ويسلم على أبي بكر رضي الله عنه ويدعو له، ثم يتأخر قليلاً ويسلم على عمر رضي الله عنه ويدعو له، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلّم على رسول الله ﷺ وصاحبيه لا يزيد عن قوله: السلام عليك يارسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم ينصرف.

٤- يسن لزائر المسجد النبوي أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي ﷺ، ويكثر فيه من ذكر الله ودعائه وصلاة النافلة وبخاصة في الروضة الشريفة.


« مسجد قباء »

٥- يسن أن يزور مسجد قُباء للصلاة فيه وإن كانت الزيارة يوم السبت فهي أفضل، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قُباء راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين» وفي لفظ: «كان يأتي قُباء كلّ سبت»[١].


« مقبرة البقيع »

٦- يسن زيارة قبور البقيع والشهداء وقبر حمزة رضي الله عنه لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم ويقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لَلاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية»[٢].

(١) أخرجه مسلم في كتاب: الحج، باب: فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته ١٠١٦/٢ ح ١٣٩٩.
(٢) أخرجه مسلم كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٦٧١/٢ ح ٩٧٥.

أخطاء وتنبيهات في الزيارة

يقع بعض الذين يقصدون مسجد النبي ﷺ في بعض المحاذير الشرعية منها :

١- السفر وشد الرحال لقصد زيارة القبر والبقاع والأماكن، وإنما المشروع شد الرحال لزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه وتدخل زيارة القبر تَبَعاً.

٢- استقبال القبر عند الدعاء.

٣- دعاءُ النبي ﷺ وطلب الحوائج منه من دون الله عز وجل، وهذا من الشرك الأكبر.

٤- التمسح بجدران الحجرة وقُضبانها بقصد البركة، وهو من البدع المحرمة، ومن وسائل الشرك.

٥- رفع الصوت عند قبر النبي ﷺ، وطول القيام، وتكرار السلام من بعيد كلما دخل، ووضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر أثناء السلام كهيئة الصلاة.

٦- الحرص على صلاة الفريضة في الروضة الشريفة وترك الصف الأول.

تمرين

١- قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف في الآتي:

	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
المسجد الحرام:		
المسجد النبوي:		

٢- بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة: بين معنى قوله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي».

....

....

٣- في سورة (التوبة) آية تدل على فضل المسجد الذي أسس على التقوى وهو مسجد قُباء، اذكرها.

....

....

٤- أثناء زيارتك للمسجد النبوي اكتب ثلاثاً من المخالفات الشرعية التي رأيتها:

أ- ....

ب- ....

ت- ....

؟ التقويم

س١ اكتبْ بأسلوبي تعريفاً لكل مما يأتي مستفيدًا من التعريف الذي درسته :

أ- العمرة .

ب- الإحرام .

ت- الاضطباع .

ث- الرَّمل .

ج- الفدية .

س٢ أُجيبُ بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد فيما يلي :

أ- العمرة واجبة في العمر مرة واحدة . ( )

ب- الإحرام من الميقات من مستحبات الحج . ( )

ت- من سافر بالطائرة وهو يريد العمرة وجب عليه الإحرام إذا حاذى الميقات . ( )

ث- يجب على المرأة أن تحرم في ثوب أخضر . ( )

ج- يجوز للمحرم صيد البحر . ( )

ح- يستحب عند الإحرام تطييب الثوب دون البدن . ( )

خ- يسن للحاج أن يضطبع ويرمُل في طواف الإفاضة . ( )

س٣ متى يكون كل مما يلي :

أ- التحلل من العمرة .

ب- التحلل الأول من الحج .

ت- التحلل الثاني من الحج .

س٤ أُعلِّل لما يلي :

أ- يجوز للمحرم ذبح الغنم والدجاج .

ب- يجوز للمحرم تغطية رأسه بالمظلة .

ت- يجوز المرور من الميقات من غير إحرام لمن لا يريد الحج أو العمرة .

س٥ بعد أن تعرفتُ على أنواع الأنساك الثلاثة، أُلخِّص الأعمال الأساسية التي تضمنها كل منها من أول الإحرام إلى إتمام الحج، مستفيداً من خريطة المفاهيم التي في آخر الوحدة.

س٦ أُذكرُ دليلاً على كل مما يلي:
أ- الحج والعمرة يكفران الذنوب.
ب- استحباب التطيب عند الإحرام.
ت- يجوز التقديم والتأخير في أعمال يوم النحر.

س٧ ما الفرق بين الدم الواجب في ترك شيء من واجبات الحج والعمرة، وبين فدية الأذى الواجبة في فعل شيء من محظورات الإحرام.

س٨ عدِّد ثلاثاً من خصائص المسجد النبوي.

س٩ يفعل بعض الزائرين مخالفات شرعية، اذكر اثنتين منها.

س١٠ رتب الأعمال التي يفعلها من زار المسجد النبوي.

الوحدة التاسعة: أحكام الحج والعمرة (١)

المواقيت

المكانية
١ – ذو الحليفة.
٢ – الجحفة.
٣ – قرن المنازل.
٤ – يلملم.

ومن كان دونها
- أهل مكة: للحج من مكة. وللعمرة من خارج الحرم.
- غيرهم: من البلد الذي هم فيه

الزمانية
- الحج: أشهر الحج
- العمرة: جميع السنة

مستحبات الإحرام
١ – الاغتسال.
٢ – التطيب في البدن.
٣ – الإحرام في إزار ورداء أبيضين.
٤ – الإحرام بعد صلاة.
٥ – الإحرام راكباً مستقبلاً القبلة.

أنواع النسك

التمتع
عمرة في أشهر الحج يتحلل منها ثم يحرم بالحج

القِران
الإحرام بالعمرة والحج معاً

الإفراد
الإحرام بالحج وحده

محظورات الإحرام
١ – حلق الشعر أو قصه أو نتفه.
٢ – قص الأظفار.
٣ – تغطية الرَّجل رأسه بملاصق.
٤ – لبس الرَّجل للمخيط.
٥ – التطيب.
٦ – صيد البر.
٧ – عقد النكاح.
٨ – الجماع ودواعيه.

صفة العمرة
١ – الطواف بالبيت.
٢ – صلاة ركعتي الطواف.
٣ – السعي بين الصفا والمروة.
٤ – الحلق أو التقصير.

أركانها
١ – الإحرام.
٢ – الطواف.
٣ – السعي.

واجباتها
١ – الإحرام من الميقات.
٢ – الحلق أو التقصير.

الوحدة التاسعة: أحكام الحج والعمرة (٢)

صفة الحج

اليوم الثامن (التروية)

١ – الإحرام بالحج.
٢ – صلاة الظهر بمنى و البقاء إلى صباح التاسع.

اليوم التاسع (عرفة)

١ – الوقوف بعرفة.
٢ – صلاة الظهر والعصر جمعاً وقصراً.
٣– التوجه إلى مزدلفة بعد غروب الشمس.

ليلة العاشر (مزدلفة)

١ – صلاة المغرب والعشاء جمعاً وقصراً
٢ – المبيت بها إلى الفجر
٣ – صلاة الفجر ثم البقاء للدعاء حتى يسفر جداً.

اليوم العاشر (يوم العيد)

١ – التوجه إلى منى لرمي جمرة العقبة.
٢ – النحر.
٣ – الحلق أو التقصير.
٤ – طواف الإفاضة.
٥ – السعي.

اليوم الحادي عشر (أول أيام التشريق)

١ – رمي الجمار الثلاث بعد زوال الشمس.
٢ – المبيت بمنى ليلة الثاني عشر.

اليوم الثاني عشر (ثاني أيام التشريق)

١ – رمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس.
٢ – يخرج المتعجل من منى قبل غروب الشمس.
٣ – المبيت بمنى ليلة الثالث عشر للمتأخرين.

اليوم الثالث عشر (ثالث أيام التشريق)

١ – رمي الجمار الثلاث بعد زوال الشمس.
٢ – طواف الوداع إذا أراد الخروج.

أركان الحج

١ – الإحرام.
٢ – الوقوف بعرفة.
٣ – طواف الإفاضة.
٤ – السعي.

واجباته

١– الإحرام من الميقات
٢– الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس؛ لمن وقف بها نهاراً.
٣– المبيت بمزدلفة ليلة العاشر من ذي الحجة.
٤– المبيت بمنى ليالي أيام التشريق.
٥– رمي الجمار.
٦– الحلق أو التقصير.
٧– طواف الوداع.

التحلل

التحلل الأول

يحصل بفعل اثنين من ثلاثة :
١– رمي جمرة العقبة.
٢– الحلق أو التقصير.
٣– طواف الإفاضة.
(والسعي لمن لم يسع).

التحلل الثاني

يحصل بفعل جميع الأمور الثلاثة.

الوحدة التاسعة: أحكام الحج والعمرة (٣)

الفدية

ترك واجب

يجب به دم
(شاة أو سُبع بقرة أو سُبع بدنة)
إن لم يجد :
صام عشرة أيام

فعل محظور

فدية الأذى

يجب واحدٌ من ثلاثة :
١–صيام ثلاثة أيام.
٢–إطعام ستة مساكين.
٣– ذبح شاة.

فدية الجماع

في العمرة

الفدية شاة

في الحج

قبل التحلل الأول: ناقة ، فإن لم يجد صام عشرة أيام.

بعد التحلل الأول : مثل فدية الأذى

فدية قتل الصيد

له مِثْل :
يجب واحدٌ من ثلاثة :
١–يذبح مثلَه.
٢–يُقوّم بالنقود ويُشترى به طعام للمساكين.
٣–يصوم يوماً عن كل نصف صاع.

ليس له مِثْل :
تقدّر قيمة هذا الصيد و يجب واحد من أمرين :
١–يشتري بالقيمة طعامًا للمساكين.
٢–يصوم يوماً عن كل نصف صاع.

الوحدة التاسعة: أحكام الحج والعمرة (٤)

زيارة المدينة

أسماء المدينة

١- المدينة.
٢- طابة.
٣- طيبة.

خصائص المدينة

١- حرمٌ آمن من عَيْر إلى ثور.
٢- مضاعفة الصلاة فيها بألف صلاة.
٣- بها روضة من رياض الجنة.
٤- لا يدخلها المسيح الدجال.
٥- دعاء النبي ﷺ لها بالبركة.

أهم الأحكام المتعلقة بالمدينة

١- يُسن للرجال زيارة قبر النبي ﷺ.
٢- تُسن الصلاة في مسجد النبي ﷺ.
٣- تُسن زيارة مسجد قباء والصلاة فيه.
٤- تُسن زيارة مقبرة البقيع والشهداء في أحد.

الهَدْيُ و الأضحية و العقيقة

قال تعالى:

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ (١).

عناصر الوحدة

١. الهدي: تعريفه، وأنواعه.
٢. مكان ذبح الهدي ووقته.
٣. الأضحية:تعريفها، وحكمها، وفضلها، ومتى شرعت، ووقت ذبحها.
٤. المجزئ في الأضحية، وما لا يجزئ فيها، وأفضل الأضاحي.
٥. ما يشرع في لحوم الهدي والأضاحي.
٦. عشر ذي الحجة: فضلها، وما يشرع فيها.
٧. العقيقة: معناها، وحكمها، والحكمة من مشروعيتها.
٨. ما يشرع في العقيقة عن الغلام والجارية.
٩. وقت ذبح العقيقة ومايجزئ فيها.
١٠. تسمية المولود.

أريد أن أتعلم

١. المراد بالهدي وأنواعه، وأهم أحكامه.
٢. حكم الأضحية وفضلها وأهم أحكامها.
٣. فضل عشر ذي الحجة، وما يشرع فيها.
٤. المراد بالعقيقة وأهم أحكامها.
٥. أهم أحكام المولود وتسميته.
٦. ما يشرع عمله في لحوم الهدي والأضاحي.
٧. الفرق بين الهدي والأضحية.

---
(١) سورة الحج، آية ٣٤.

الهَدْيُ و الأضحية و العقيقة

ذبح الذبائح عبادة عظيمة يتقرب بها المسلم إلى ربه جل وعلا، وأهم الذبائح المشروعة تقربًا إلى الله تعالى ثلاث، يمكننا التعرف عليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما اسم الذبيحة التي يذبحها الحجاج في مكة تقربًا إلى الله تعالى ؟ ....

٢- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلمون تقربا إلى الله تعالى في عيد الأضحى ؟ ....

٣- ما اسم الذبيحة التي يذبحها المسلم تقربا إلى الله تعالى حين يرزق بمولود ؟ ....

العقيقة	الهدي	الأضحية

وفي هذه الوحدة سوف نتعرف -إن شاء الله تعالى- على أهم الأحكام المتعلقة بهذه الذبائح المشروعة.

أولا: الهدي

المراد بالهدي: ما يذبح من بهيمة الأنعام في حرم مكة تقربًا إلى الله تعالى، وأقله: شاة، أو سُبْع بدنة، أو سُبْع بقرة.

أنواع الهدي

الهدي ثلاثة أنواع بيانها في الجدول التالي:

النوع	المراد به	حكمه
هَدْيُ التمتُّع والقِران	ما يذبحه الحاج المتمتع أو القارن إذا لم يكونا من أهل مكة	واجب
هَدْيُ التطوع	ما يذبحه الحاج المفرد، وكذا ما يذبحه المتمتع أو القارن زائداً عن الواجب .	مستحب
هَدْيُ الإحصار	الإحصار هو: عدم القدرة على إتمام الحج أو العمرة. فمن أحرم بالحج أو العمرة ثم عجز عن إتمامهما بسبب عدوٍّ أو مرض أو حادث سيارة أو نحو ذلك ولم يَشْتَرِطْ، فإنه ينحر هَدْيًا في موضعه الذي حُبس فيه، ثم يحلق رأسه ويتحلل من إحرامه.	واجب

مكان ذبح الهدي

يذبح هدي التَّمتع والقِرَان والتطوع في مِنى وحرم مكة كلِّه، روى جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم».(١)

وأما هدي الإحصار فيذبح في المكان الذي وقع فيه الإحصار.

وقت ذبح الهدي

أولاً: هدي التمتع والقِرَان والتطوع:

أ- بداية وقته: من يوم العيد .

ب- نهايته: غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

فكِّر

ما مدة أيام ذبح الهدي ؟

....

ثانيًا: هدي الإحصار:

ووقته عند عجز المحرم عن إتمام حجه أو عمرته.

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب ما جاء أن عرفة كلها موقف ٢/٨٩٣ (١٢١٨).

ثانيا: الأضحية

فكر

من خلال مشاهداتي في عيد الأضحى المبارك: اذكر ثلاث معلومات أعرفها عن الأضاحي:

١- ....

٢- ....

٣- ....

تعريف الأضحية

ما يذبح من بهيمة الأنعام في أيام عيد الأضحى تقرباً إلى الله تعالى.

حكمها

الأضحية سنة مؤكدة، والدليل على هذا حديث أنس رضي الله عنه قال: ضَحَّى النبيُّ ﷺ بكبشيْنِ أمْلَحيْنِ أقْرنَيْنِ، ذَبَحهُما بيده، وسمَّى وكبَّر، وَوَضَعَ رِجْلَهُ على صِفاحِهما.[١]

فضلها

ذبح الهدي والأضحية تقرباً إلى الله تعالى من شعائر الله تعالى وعلامات دينه المعظَّمة، قال تعالى: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾.[٢]

قال ابن كثير: ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾، أي: ثوابٌ في الدار الآخرة، وقال مجاهد: أجرٌ نافعٌ[٣]، وقال البغوي: النفع في الدنيا، والأجر في العُقبى.[٤]

متى شرعت؟

شرعت الأضحية في السنة الثانية من الهجرة.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأضاحي، باب من ذبح الأضاحي بيده ٦/٢٣٧ (٥٥٥٨)، ومسلم في كتاب الاضاحي، باب استحباب الأضحية ٣/١٥٥٦ (١٩٦٦)، والصفاح هي الجوانب، والمراد جانب عُنق الضحية.

(٢) سورة الحج – الآية ٣٦.

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٢-٢٢٣.

(٤) تفسير البغوي ٣/٢٨٨.

وقت ذبحها

وقت ذبح الأضاحي أربعة أيام، أَوَّلُهَا من بعد صلاة العيد يوم النحر، إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

المجزئ في الأضحية

أولاً: من حيث المقدار: يجزئ عن الشخص الواحد وأهل بيته شاة واحدة، أو سُبْع بدنة، أو سُبْع بقرة، فيجوز لسبعة أشخاص الاشتراك في بقرة أو بَدَنَة، فعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر؛ كل سبعة منا في بدنة»[١].

وله أن يشرك معه في أجر أضحيته من شاء من أهل بيته لحديث أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان الرجل في عهد النبي ﷺ يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون ثم تباهى الناس فصار كما ترى». [٢]

ثانياً: من حيث السن: يجزئ في الأضحية: (الجَذَع) من الضأن فصاعدًا وهو ما بلغ ستة أشهر، و(الثَّنِيُّ) من غيره من أنواع بهيمة الأنعام وهي: المَعْزُ، والبقر والإبل، وثَنِيُّ المَعْزِ ما بلغ سنةً، وثَنِيُّ البقر ما بلغ سنتين، وثَنِيُّ الإبلِ ما بلغ خمس سنوات.

(١) رواه مسلم في كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام ٢/٨٨٢ (١٢١٣).

(٢) رواه مالك في الموطأ ٢/٤٨٦ (١٠٣٣)، والترمذي في كتاب الأضاحي، باب ما جاء أن الشاة الواحدة تجزي عن أهل البيت ٤/٩١ (١٥٠٥)، وابن ماجه في كتاب الأضاحي، باب من ضحى بشاة عن أهله ٢/١٠٥١ (٣١٤٧) وهذا لفظه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ما لا يجزئ في الأضاحي

بَينَّ النبي ﷺ ما لا يجزئ في الأضاحي، وذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: « أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البَيِّنُ عورها، والمريضة البَيِّنُ مرضها، والعرجاء البَيِّنُ ضلَعها، والعجفاء التي لا تُنْقي»[١].

أولاً: اقرأ الحديث السابق ثم لخص منه ما لا يجزئ في الأضاحي:

١ .... ٣ ....

٢ .... ٤ ....

وما كان فيه عيب يسير لا يبلغ ما ذكر في الحديث فهو مجزئ، مثل: ما بأذنه خرق أوشق، وما بقرنه كسر، ونحو ذلك.

ثانياً: يلحق بالعيوب التي لا تجزئ في الأضاحي ما كان أشد منها، بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين من العيوب؛ أشد من العيوب المذكورة فيما سبق:

أ- ....

ب- ....

أفضل الأضاحي

أفضل الأضاحي الإبلُ إن أخرجها الشخص كاملة عن نفسه ؛ لأنها أنفع للفقراء، وأكثر ثَمَنًا، ثم البقر إن أخرجها كاملة، ثم الغنم، والضأن أفضل من المَعْزِ، ثم سُبْع بدنة، ثم سُبْع بقرة.

ما يشرع في لحوم الهدي والأضاحي

يُشرع لمن ذبح هدياً أو أضحية أن يأكل منها، ويطعم الفقراء؛ لقوله تعالى: ﴿ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾[٢]، وإذا أهدى لجيرانه وأقاربه فهوحسن.

---

(١) رواه أبو داود في كتاب الأضاحي، باب ما يكره من الضحايا ٣/٩٧ (٢٨٠٢)، والنسائي في كتاب الضحايا، باب ما نهي عنه من الأضاحي ٧/٢١٤ (٤٣٦٩)، والترمذي في كتاب الأضاحي، باب ما لا يجوز من الأضاحي ٤/٨٥-٨٦ (١٤٩٧)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) سورة الحج الآية ٢٨.

عشر ذي الحجة

فضلها

الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة هي أفضل أيام السنة، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام» - يعني أيام العشر - فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رَجُلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».[1]

ما يشرع فيها

يشرع في أيام العشر الإكثار من الأعمال الصالحة والاجتهاد في العبادة؛ ومن ذلك:

أولاً: الحرص على أداء الواجبات، مثل: بِرُّ الوالدين وصلة الأرحام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ....، و ....، و ....

ثانيا: الصدقة، والصيام في هذه الأيام، وبخاصة صيام يوم .... لغير الحاج، ويحرم صيام يوم ....

ثالثاً: الإكثار من ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتكبير، ....، و ....

رابعاً: الجهر بالتكبير والإعلان به في الأسواق والمساجد وغيرهما، والتكبير المشروع هذه الأيام نوعان:

أ- : التكبير المطلق، وهو غير المقيَّدِ بأدبار الصلوات، فيكبر في جميع الأوقات، ويبدأ وقته من أول ليلة من ليالي عشر ذي الحجة، ويستمر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة.

ب- التكبير المقُيد، وهو التكبير المقيد بأدبار الصلوات، ويبدأ وقته عَقِبَ صلاة الفجر من يوم عَرَفَةَ، ويستمر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

خامسًا: يجب على من أراد أن يضحي أن يترك الأخذ من شعره أو ظفره أو بشرته في أيام عشر ذي الحجة؛ حتى يضحي تعبدًا لله تعالى، وعملاً بما ثبت من حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي؛ فلا يمس من شعره وبشرته شيئًا» وفي رواية: «فليمسك عن شعره وأظفاره».[2] ، وأما المُضَحّى عنهم فلا يلزمهم ذلك.







(١) رواه البخاري في كتاب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق ٢/٧ (٩٦٩)، وأبو داود في كتاب الصوم، باب في صوم العشر ٢/٣٢٥ (٢٤٣٨) واللفظ له.
(٢) رواه مسلم في كتاب الأضاحي، باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وهو مريد التضحية أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا ٣/١٥٦٥ (١٩٧٧).

تمرين

من خلال دراستك السابقة : ما الصفة المشروعة للتكبير في أيام عشر ذي الحجة ؟

١- ....

٢- ....

ثالثا : العقيقة

فكّر

من خلال معرفتي العامة ومشاهداتي أذكر : ما الذي يصنعه الناس عندما يرزق أحدهم بمولود ؟

١- ....

٢- ....

تعريف العقيقة

هي ما يذبح عن المولود تَقَرُّبًا إلى الله تعالى.

تمرين

للعقيقة عند الناس أسماء أخرى، بالتعاون مع مجموعت : أذكرُ ما أعرفه منها :

١- ....

٢- ....

حكمها

ذبح العقيقة **سنة مؤكدة**؛ لحديث سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كلُّ غُلامٍ مُرْتَهَنٌ بعقيقته [١]، تُذبح عنه يوم السابع، ويُحلق رأسه، ويُسَمَّى». [٢]

الحكمة من مشروعيتها [٣]

لا يشرع الله تعالى أمراً إلا لحِكم عظيمة، قد ندرك بعضها ويخفى علينا البعض الآخر لقصور أفهامنا؛ ومشروعية العقيقة عن المولود له حِكَم ظاهرة؛ يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

١. شكر الله تعالى على نعمة الولد.
٢. إظهار الفرح والسرور بهذه النعمة.
٣. ....

ما يشرع في العقيقة عن الغلام والجارية

عن أم كرز الكعبية -رضي الله عنها- قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «عن الغلام شاتان مُكَافِئَتَانِ، وعن الجارية شاة». [٤]

من خلال هذا الحديث أُحَدِّدُ ما يشرع في العقيقة:

أ- عن الغلام (الابن) ....   ب- عن الجارية (البنت) ....

---

(١) معنى مرتهن بعقيقته: محبوس عن الشفاعة لوالديه، وقيل غير هذا.

(٢) رواه أحمد ٥/١٢، و أبو داود في كتاب الأضاحي، باب العقيقة ٣/١٠٦ (٢٨٣٨)، والنسائي في كتاب العقيقة، باب من يعق ٧/١٦٦، والترمذي في كتاب الأضاحي باب من العقيقة ٤/١٠١ (١٥٢٢)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال الإمام أحمد: إسناده جيد (المغني ٩/٣٦٣).

(٣) ينظر: تحفة المودود في أحكام المولود لابن قيم الجوزية ص٦٩.

(٤) رواه أحمد ٦/٤٢، وأبو داود في كتاب الأضاحي، باب في العقيقة ٣/١٠٥ (٢٨٣٤)، وهذا لفظه، والترمذي في كتاب الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود ٤/٢٨ (١٥١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقت ذبح العقيقة

السنّة ذبح العقيقة في اليوم السابع من ولادة المولود ؛ لحديث سمرة السابق وفيه : « تذبح عنه يوم السابع » ، فإن فات اليوم السابع فيذبحها في أي يوم بعده ، ويبادر بذلك في أقرب وقت أمكنه الذبح فيه .

ما يجزئ في العقيقة

يجزئ في العقيقة ما يجزئ في الأضحية من حيثُ السنِّ والخلوِّ من العيوب التي لا تجزئ في الأضاحي ، إلا إنه لا يجزئ في العقيقة سُبع بَدَنَةٍ ولا سُبع بقرةٍ ؛ إذ لا يجزئ فيها الاشتراك .

تسمية المولود

التسمية حقٌّ للمولود على وليّه ؛ فلذلك ينبغي اختيار اسمٍ حسن له ، وقد عُنيت الشريعة بأحكام تسمية المولود ، ويمكن تلخيص أهم أحكامها فيما يلي :

أولاً : يستحب تسمية المولود في يوم ولادته ، لحديث : أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال النبي ﷺ : «وُلِدَ لي الليلةَ غلامٌ فسمَّيته باسم أبي : إبراهيم»[١] ، أو في اليوم السابع من ولادته لحديث سمرة بن جندب السابق في العقيقة .

ثانياً : تستحب التسمية باسْم مُعَبَّد لله تعالى ، وأفضلها : عبد الله وعبد الرحمن ؛ لحديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال : «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن» .[٢]

ثالثاً : تحرم التسمية بأسماءَ معبَّدةٍ لغير الله تعالى ؛ مثل : عبد الكعبة ، وعبد الرسول ، وعبد النبي ، وعبد علي ، وعبد الحسين ، و.................... ، و .... ، ومما يحرم أيضا التسمية بـ: غلام الرسول ، وغلام أحمد ونحوها ؛ إذ هي بمعنى عبد الرسول . [٣]

رابعًا : ينبغي اجتناب التسمية بالأسماء القبيحة .

خامسًا : يجب تغيير الاسم المحَرَّم ، ويستحب تغيير الاسم المكروه ؛ قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «كان النبي ﷺ يغير الاسم القبيح»[٤] ، وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ غير اسم عاصية ، وقال : « أنت جميلة » .[٥]

---

(١) رواه مسلم في كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه ٤ /١٨٠٧ (٢٣١٥) .
(٢) رواه مسلم في كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ٣ /١٦٨٢ (٢١٣٢) .
(٣) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ١١ /٤٧٦ ، وتسمية المولود للشيخ بكر أبو زيد ص٤٥ .
(٤) رواه الترمذي في كتاب الأدب، باب ماجاء في تغيير الأسماء ٥ /١٣٥ (٢٨٣٩) .
(٥) رواه مسلم في كتاب الآداب، باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ٣ /١٦٨٢ (٢١٣٢) .

سادسًا: **من الأسماء الحسنة التسمية باسم النبي ﷺ (محمد) أو (أحمد)، ولكنه لم يثبت في فضلها دليل خاص، وأمَّا ما اشتهر بين الناس وينسبونه للنبي ﷺ: «خير الأسماء ما عُبّد وحُمّد» فهو حديث باطل لا يصح عن النبي ﷺ.(١)**

تمرين

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾.(٢)

يستفاد من هذه الآية الكريمة أدب شريف من الآداب الإسلامية، وهو: استحباب مناداة الناس بأسمائهم التي يحبونها، واجتناب تلقيبهم بالألقاب السيئة التي يكرهونها، أكتبُ توجيهاً لشخص اعتاد مخالفة هذا الأدب الإسلامي الرفيع، واعتاد تلقيب أصحابه بأسوأ الألقاب التي يكرهونها؛ أنصحه بالتأدب مع زملائه، والتمسك بهذا الأدب الإسلامي.

....

....

....

....

....

....

....

....

(١) ينظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس؛ للعجلوني ١/٤٦٨، ٩٥، ٥٢، و٢/٥٥٢، والسلسلة الضعيفة للألباني رقم (٤١١).

(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

التقويم

س١ على أي شيء يستدل بالأدلة التالية:

أ- قول الله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾.

ب- قول الله تعالى: ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾.

ت- قول النبي ﷺ: «نحرت ها هنا ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم».

س٢ أُجيبُ بصح أو خطأ مصححاً الخطأ - إن وجد- فيما يأتي:

أ- الواجب في هدي التمتع بقرة أو بدنة.

ب- يشترك في البدنة ثمانية أشخاص.

ت- إذا دخلت العشر فلا يجوز لمن أراد أن يضحي أن يأخذ من شعره شيئًا حتى يضحي.

ث- يجب الهدي على المتمتع من أهل مكة.

ج- يجب تغيير الاسم المعبد لغير الله تعالى.

س٣ أُميِّزُ ما يجزئ وما لا يجزئ في الهدي والأضحية مما يلي:

الغزال- الشاة السمينة- الدجاجة السمينة- ثُمن بقرة- البدنة المريضة مرضًا خفيفًا- بقرة لها سنة ونصف- بدنة لها ست سنوات- شاة عوراء عورًا غير ظاهر - التي لا قرن لها- مكسورة القرن- عنز لها عشرة أشهر- بدنة لها أربع سنوات.

س٤ أتأمَّلُ ما درستُهُ من أحكام الأضحية والعقيقة ثم أذكُرُ ثلاثة من الفروق بينهما.

الوحدة االعاشرة: الهدي والأضحية والعقيقة

الهدي

أنواعه

١ـهدي التمتع والقران.
٢ـهدي التطوع. ويذبحان في منى وحرم مكة.
٣ـهدي الإحصار ويذبح في موضع الإحصار.

وقته

- هدي التمتع والقران والتطوع: من يوم العيد إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق
- هدي الإحصار: عند العجز عن إتمام الحج أو العمرة.

الأضحية

حكمها

سنة مؤكدة

شرعت في السنة الثانية من الهجرة

وقتها

من بعد صلاة عيد النحر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق

المجزئ فيها

من حيث المقدار:
شاة أو سُبع بقرة أو سُبع بدنة للشخص الواحد وأهل بيته.
من حيث السن:
جذع من الضأن وثني من غيره.

ما لايجزئ فيها

١ـ ....
٢ـ ....
٣ـ ....
٤ـ ....

العقيقة

حكمها

سنة مؤكدة

المشروع فيها

عن الابن: ....
عن البنت: ....

المجزيء فيها

مثل الأضاحي إلا إنه لا يجزيء سُبع البقرة وسُبع البدنة

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ ـ الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥).

٢ ـ هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ ـ ٠١٤٠٤٢٨٨٨).

تحويلة (٢٥٧٩ ـ ٢٥٧٦ ـ ٢٥٧٤ ـ ٢٥٧٢).

٣ ـ الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧).

٤ ـ البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : **(runit@moe.gov.sa)**.

٥ ـ البوابة التعليمية للتطوير التربوي : **(http://www.ed.edu.sa)**.

للطباعة العبيكان
Obeikan Printing